

اللوحة الوحيدة بريشة محمود سعيد التي تناولت موضوع من الكتاب المقدس تُعرض في مزاد للمرة الأولى

آدم وحواء

فنون القرن العشرين / الشرق الأوسط

سودبيز لندن، 24 أبريل 2018

يقول أشكان باغستاني، رئيس المبيعات وأخصائي الفن العربي والإيراني المعاصر ورئيس قسم المبيعات في "سودبيز" عن اللوحة: "تتميز لوحة محمود سعيد بموضوعها الهام والحكمة والتأثير الفني، ويعدّ تصويره لآدم وحواء أحد أهم الأعمال الفنية التي يتم عرضها في المزاد حتى اليوم. تُصوّر اللوحة أطياف عديدة من الإلهام، فنلاحظ لمحات واضحة من التصوير الفني المصري في العصور القديمة ممزوجة برونق أسلوب فناني أوروبا العظام، كما يظهر لنا جلياً أسلوبه المتألق في تصوير الطبيعة الخلابة والحيوية لمحيط نهر النيل. وكون اللوحة بقيت بعيدة عن الأنظار لما يقارب الربع قرن، يسعدنا جداً أن نعرض هذا العمل الفني الهام في المزاد خلال شهر أبريل المقبل".

سودبيز لندن، مارس 2018 – يمثل عرض اللوحة في المزاد للمرة الأولى أهمية كبيرة، حيث يناقش موضوع هذا العمل المتروك بريشة محمود سعيد الشخصيتين الدينيتين آدم وحواء كشخصيات جليلة تقرب إلى السريالية بروحها ومحيطها الطبيعي في واحة صحراوية تنبض بالحيوية. يشتهر محمود سعيد بكونه مؤسس الفن المصري المعاصر خلال فترة النهضة الفكرية في البلاد. ويرسم هذا العمل الجريء من عام 1937 بطريقة مثالية الرابط بين تاريخ الفن الأوروبي والصفات الحسية للروح المصرية المسيطرة. ستكون لوحة آدم وحواء اللوحة الأبرز في مزاد سودبيز القرن العشرين / الشرق الأوسط الذي سيقام بتاريخ 24 أبريل، وسيتم تقدير سعرها بين 300,000 إلى 500,000 جنيه إسترليني.

’ ابتكر محمود سعيد صورة بارزة لمصر تماماً كتصوير غويا لإسبانيا وتصوير ديغاس لراقصات

الباليه ولوحات سورا التي صورت السيرك. ‘



استلهم محمود سعيد اللوحة من مصادر عديدة خلال بحثه المستمر عن "اللون الساحر" الذي استخلصه من الإدراك الحسي المصري، فمن كبار الفنانين القدماء من أمثال لوكاس كراناخ وفناني الباروك كيبتر بول روبنز ورامبرانت، تتخللها لمحات من الفانتازيا الرومانسية للفنان المعاصر بول سيزان. وقد تميزت أعماله بقدرتها التي لا نظير لها على نشر السحر والجازبية مما أضفى نفحة رومانسية على مواضيع لوحاته المصرية بأسلوب حالم ومتميز.

استطاع محمود سعيد بث الحياة في أشجار النخيل وقنوات النيل الزرقاء والكتبان الرملية المتدرجة في الأفق، ووضع هاتين الشخصيتين التاريخيتين في مشهد ريفي مألوف من الطبيعة المصرية. ويفضل اختياره تصوير شخصيتين عالميتين من الكتاب المقدس في خلفية تقليدية من الحضارة المصرية، كان سعيد يحفز المتابعين سواء كانوا من الطبقة الأرستقراطية أو عامة الشعب على تخيل أنفسهم على قدم المساواة والأهمية، وأن تكون نظرتهم نظرة مستشرق غربي. الجدير بالذكر أن اللوحة رسمت خلال فترة سيطرت عليها مشاعر تلونت برغبة عارمة لدى الشعب المصري لتحقيق استقلالهم، وهكذا يمكن رؤية اللوحة كرمز لحلم الوصول إلى دولة مصرية مستقلة.

تم تصوير آدم وحواء في اللوحة كالنصفين الذين يكملان الإنسانية، وظهر ذلك في ألوان بشرتيهما المتناقضة التي أرسلت رسالة تتعدى الاعتماد البصري على بعضهما البعض، فهما يمثلان في اللوحة بدء نشوء العلاقات بين الرجال والنساء وتفاعلها مع الطبيعة من حولهم. وقد عمل محمود سعيد على التخفيف من تأثير الصورة النمطية للذكر المسيطر، فيما أبرز في اللوحة الروح الأنثوية الجميلة في حواء، مما جعل دور آدم يتمثل باللطف والدعم. جسدت شخصيات الفنان محمود سعيد مثلاً نقياً وحقيقياً للجمال المصري، فبرى براءة حواء بارزة من خلال إشارتها إلى رأس حمامة بيضاء، بينما نرى آدم يلمس بطنها برفق كدلالة على الخصوبة والبدائيات الجديدة باعتبارها رسالة تنسم بالأمل والتمكين.

سيكون مزاد سونديز القرن العشرين / الشرق الأوسط في لندن منصة عالمية حيوية ومشوقة للفن الحديث والمعاصر من شمال أفريقيا وتركيا والشرق الأوسط وإيران. وسيقام في أبريل ليعرض أعمال فنية هامة ومرغوبة من قبل الكثيرين كالمعتاد. سيعرض المزاد أعمال فنية نادرة ابتكرتها أنامل فنانين مشهورين وذوي حضور كبير.

#

FOR MORE NEWS FROM SOTHEBY'S

News & Video: <http://www.sothebys.com/en/news-video.htm> |

Twitter: www.twitter.com/sothebys

Instagram: www.instagram.com/sothebys

Facebook: www.facebook.com/sothebys

Snapchat ID: sothebys

YouTube: www.youtube.com/SothebysTV

Weibo: www.weibo.com/sothebysshongkong

WeChat ID: sothebysshongkong

Sotheby's has been uniting collectors with world-class works of art since 1744. Sotheby's became the first international auction house when it expanded from London to New York (1955), the first to conduct sales in Hong Kong (1973), India (1992) and France (2001), and the first international fine art auction house in China (2012). Today, Sotheby's presents auctions in 10 different salesrooms, including New York, London, Hong Kong and Paris, and Sotheby's BidNow program allows visitors to view all auctions live online and place bids from anywhere in the world. Sotheby's offers collectors the resources of *Sotheby's Financial Services*, the world's only full-service art financing company, as well as the collection advisory services of its subsidiary, *Art Agency, Partners*. Sotheby's presents private sale opportunities in more than 70

categories, including S|2, the gallery arm of Sotheby's Global Fine Art Division, and two retail businesses, Sotheby's Diamonds and Sotheby's Wine. Sotheby's has a global network of 80 offices in 40 countries and is the oldest company listed on the New York Stock Exchange (NYSE).

*Estimates do not include buyer's premium. Prices achieved include the hammer price plus buyer's premium and are net of any fees paid to the purchaser where the purchaser provided an irrevocable bid.

Images are available upon request

Browse sale catalogues, view original content, stream live auctions and more at www.sothebys.com, and through Sotheby's apps for iPhone, iPad, Android, Apple TV and Amazon Fire